وويح والكاف للخطاب قال العرجي ويكأن لم يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر • قال الكسائي هو ويك
ادخل عليه ان ومعناه الم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن • ها الهاء حرف من حروف المعجم وهو من حروف
الزيادة وها حرف تنبيه قال النابغة ها ان تا عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد • وسواء ها انتم هؤلاء تجمع
بين التنبيهين للتوكيد وكذلك الا يا ها و الا وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وها قد تكون جواب النداء يمد ويقصر قال
الشاعر لا بل يجيبك حين تدعو باسمه فيقول هاء وطالما لبى • والتنبيه قد يقسم بها تقول لاها الله ما فعلت اي والله ابدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف
التي بعد الهاء وان شئت اثبتها وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرق بين ها وذا وجعل الاسم بينهما وجروه بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف الكلام
واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وقال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك •
والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهي للمؤنث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي
على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس المكني وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو رايتهو ومررت
بهي لان كل مبني فحقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض ثلاثة اشياء احدها اجتماع الساكنين
مثل كيف واين والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل
الماضي بني على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به
نحو افعل واما قول الشاعر ما هي الا شربة بالحوأب • وقول ابنة الحارث هل هي الا حظة او تطليق • فان اهل الكوفة
يقولون هي كناية عن شيء مجهول واهل البصرة يتاولونها القصة وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر
كما قال الشاعر فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب • قال اخر انه لا يبرئ داء الهدبد
مثل القلايا من سنام وكبد • وكذلك الياء في هي وقال اخر دار لسعدى اذه من هواكا • وربما حذفوا الواو
مع الحركة قال فظلت لدى البيت العتيق اخيله • ومطواي مشتاقان له ارقان • قال الاخفش وهذا في لغة
ازد السراة كثير • وقال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء
فيقولون هذه امت وجاريت وطلحت واذا ادخلت الهاء في الندبة اثبتها وقفا وحذفتها وصلا وربما ثبتت في
ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي ويجوز كسرها لالتقاء الساكنين هذا على قول اهل الكوفة وانشد الفراء
يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل • وقال قيس فناديت يا رباه اول سالتي لنفسي
ليلى ثم انت حسيبها • وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند اهل البصرة وهو خارج عن الاصل • وقد
تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا • وقد اتت هذه الهاء في ضرورة
الشعر كما قال هم القائلون الخير والامرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما • فاجراها مجرى هاء الاضمار وقد
تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هراق واراق • قال الشاعر واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا
وجفانا يعني اذا الذي • وهاء زجر للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد يقصر تقول هاهيت بالابل
اذا دعوتها كما قلناه في حاحيت وها مقصور للتقريب اذا قيل لك اين انت فقل ها انا ذا والمراة تقول ها انا ذه وان

سر

قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا واذا كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمراة اذا كانت قريبة
ها هي ذه وان كانت بعيدة قلت ها هي تلك • والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة اوجه احدها للفرق بين الفاعل و
والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ
وامراة والثالث للفرق بين الواحد والجمع نحو تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتانيث اللفظة وان لم يكن تحتها
حقيقة تانيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا عقاقة
ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتانيثه الى تانيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث
البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامراة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس
يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحمامة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة اوجه احدها ان تدل على النسب مثل
المهالبة والمسامعة والثاني يدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج
والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وصلة
وقد تكون الهاء عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصلها من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم
اقام اقامة واصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة • هلا هلا زجر للخيل
اي توسعي وتنحي • قالت ليلى اعيرتني داء بامك مثله • واي جواد لا يقال له هلا • وللناقة ايضا قال
وقد حدوناها بهيد وهلا • وهاء زجران للناقة وقد تسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها • قال الجعدي
الا يا زجر الليلى وقولا لها هلا • فقد ركبت امرا اغر محجلا • واما هلا بالتشديد فاصلها لا بنيت مع هل فصار
فيهما معنى التحضيض كما بنوا لولا ولوما وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد واخلصوهن للفعل حيث دخل
فيهن معنى التحضيض • هنا هنا وها هنا للتقريب اذا اشرت الى مكان وهناك وهنالك للتبعيد واللام زائدة
والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث قال الفراء اذا اجلس ها هنا اي
قريبا وتنح ها هنا اي تباعد وهنا ايضا اللهو واللعب وانشد الاصمعي لامرئ القيس وحديث الركب يوم هنا •
وحديث ما على قصره • وهنا بالفتح والتشديد معناه ها هنا وهناك اي هنالك • قال الراجز لما رايت
محمليها هنا • ومنه قولهم يجمعوا من هنا ومن هنا اي من ها هنا ومن ها هنا • وقول التغلبي حنت نوار
ولات هنا حنت • وبدا الذي كانت نوار اجنت • سعا ليسوا بموضع حسين • وقول الراعي افي اثر الاظعان
عينك تلمح • نعم لات هنا ان قلبك متيح • يقول ليس الامر حيث ذهبت ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة
هاء في اخره يصير تاء في الوصل معناه يا فلان وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات وقال امرؤ القيس وقد رابني